دفع احتمال التجوز او السهو او النسيان فعلم من ذلك
ان تكرير المسند اليه في انا عرفت لا يفيد دفع ذلك التوهم
وانما يفيده تكريره على وجه التأكيد فيكون ارادة دفعه
مقتضية لتأكيد المسند اليه لا لتكريره قال وههنا بحث
وهو ان ذكر عدم التجوز الخ اقول قال الفاضل المحشي
هذا انما يصح اذا اريد بالتجوز ما يتناول العقلي واللغوي
واما اذا اختص بالتجوز العقلي كما يشعر به كلام السكاكي
حيث قال واما الحالة التي تقتضي تأكيده فهي اذا كان
المراد ان لا يظن بك السامع في حكمك ذلك تجوزا او
سهوا او نسيانا فلا بد من التعرض لعدم التجوز فانه تجوز
لغوي لم يندرج في التجوز المذكور على هذا التقرير وفيه
بحث لان عبارة السكاكي ليست بصريحة في الاختصاص بالتجوز
العقلي لان ظن التجوز في الحكم اعم من ان يكون في
الحكم نفسه او في واحد من طرفيه ولو سلم ذلك فالكلام
في عبارة المصنف وهي خالية عن الاشعار بالاختصاص
قال ومما يدل على ان عطف البيان لا يلزم البتة ان يكون
اسما مختصا اقول هذا على مذهب من جعله عطف
البيان وذهب البعض الى انه بدل واختاره الفاضل
الرضي تمام البحث

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
الواو للقسم والمؤمن من الايمان من الامن والعائذات
جمع عائذة والعوذ وهو الالتجاء اما منصوب بانه مفعول
المؤمن او مجرور بالاضافة والغيل والسند موضعان
يعني اقسم بالله الذي يؤمن الطير المتمسحات الى حرم مكة
بحيث يشاهد ركبان مكة كائنين بين هذين الموضعين

قال

قال وكذا لفظة اله حاصل بمعنى المنسوبة والوحدة اقول
اما على تقدير انه موضوع للفرد المنتشر فظاهر واما على
تقدير انه موضوع للماهية من حيث هو هو فباعتبار ان
الحكم الاحكام المستقلة في العرف واللغة على الماهيات من
حيث انها في ضمن فرد منها لا عليها من حيث هي هي
فيفهم بقرينة تلك الاحكام ان مع اسماء الاجناس معنى
الوحدة قال وهو الذي يكون ذاته بعضا من ذات المبدل
منه الخ اقول توهم بعضهم عكسه قسما خامسا يسمى
بدل الكل من البعض ومثله له بقوله

نغر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

ونحو قولهم نظرت الى القمر فلكه اذا جعل القمر جزأ من
الفلك وردبانه اثبات باب بما يحتمل غيره اما الاول
فيحتمل ان يكون منصوبا على المدح او الاختصاص او يراد
بالاعظم ذلك الشخص بطريق التجوز بالجزء عن الكل
ويكون لطلحة الطلحات عطف بيان او بدل اشتمال واما
الثاني فيحتمل ان لا يكون القمر جزأ من الفلك وعلى تقدير
الجزئية يحتمل ان يكون بدل اشتمال كما قال صاحب
اللباب في اعراب الفاتحة قولهم نظرت الى القمر فلكه
من بدل الاشتمال قال وكان الاحسن ان يقال لزيادة
التقرير والايضاح كما وقع في المفتاح اقول قال الفاضل
المحشي القول بان ذكرهما معا احسن كلام حسن اوحسن
منه ان يشار بمعونة ذلك الى ما تفرع على اختلاف العبارة
وهو ان السكاكي لما جمع بين التقرير والايضاح ابتدأ في
التمثيل ببدل الاشتمال وارد فه ببدل البعض كما
انه في بدل البعض اشعر منه في بدل الكل مع ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)